

كتاب

منهاج التصوف

من كتاب الرسالة العلوية لعولانا الشيخ
سيدي أحمد بن مصطفى العلوي

قدس الله روحه

ونفعنا به

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على

نبيه من بريته، أفضل داعٍ إلى توحيد ربه سيدينا

محمد وآله وصحبه وحزبه، وبعد توفيق الله

وعنايته يسرنا أن نقدم لجميع قراء العربية كتاباً

نفساً وآثاراً مختارة صوفية، مقتبسة من كتاب

الرسالة العلوية، لعولانا وسيلتنا إلى ربنا الشيخ
سيدي أحمد بن مصطفى العلوي، قدس الله
سره. وإن كان هذا الكتاب قليل الأوراق فإنه
كثير الأذواق، وهذا لرجال الفن ومداهيه، وإنه
أثر نفيس من هذه الآثار المختارة التي تناولت أهم
جوانب الدين الإسلامي في معركة اليوم والغد، وقد
دعا هذا الأثر بالدفاع عن أركانه: الإسلام والإيمان
والإحسان. وإن أهم ميزة في أرجوزة هذا الكتاب
النفيس فيما يحتويه هي وحدة الفكر ووحدة
الشعور ووحدة الهدف. وقد سميت «منهاج
التصوف»، وأرجو أن يكون هذا الكتاب أهلاً للجميل
الناسي، رافعاً لواء الحق والعدل، حتى تبارك
لهم يد الله، ويرعاهم رضاه، آمين.
قال رضوان الله عليه:

وَإِنْ أُرِدْتَ نِسْبَةً لِلْعَارِفِينَ

فَلَا رَيْكَ الطَّرِيقَةَ بَعْدَ حِينٍ

ذَكَرُ النَّصُوفِ يَحْسُنُ لِلنِّسْبَةِ

أَذْكَرُهُ حَتَّى مَا الرِّغْبَةَ فِيهِ

فَعَلِمَ الْقَوْمَ يُوْخِذُ مِنَ التَّنْزِيلِ

وَالْعَارِفُونَ بِالْحَقِيقَةِ قَلِيلٌ

وَلَا تَخْلُوا الْأَعْصَارُ مِنْ وُجُودِهِمْ

بِقِيَّةِ اللَّهِ لِيَهْتَدَى بِهِمْ

فَهُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْتَقِي جَلِيسُهُمْ

فَكَيْفَ حَالُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ

طَرِيقَهُمْ قَدْ حَقَّقَتْ نِسْبَتَهَا

لِلْمُصْطَفَى بِهِ كَانَ الْإِصْطَالُهَا

نِسْبَتُهَا فِي الشَّرْعِ نِسْبَةُ اللَّبَابِ

غَايَةُ لِلْحَقِّ مَعَ رَفْعِ الْحُجَابِ

أَهْلُ الصِّفَةِ نَسِبَتْهُمْ بِأَمْنٍ صِفَا

بَيْنَهُمْ تَنَاسُبٌ فَلَا يَخْفَى

وَاحِدَةٌ تَوْصِيحٌ ثَلَاثَةٌ

الْإِبْتِدَاءُ التَّوَسُّطُ النِّهَايَةُ

فِي بَيْتِي بِتَوْبَةٍ مُحَقَّقَةٍ

صَحْبَةُ الشَّيْخِ وَجِبَتْ فِي الطَّرِيقَةِ

وَنِيَّةٌ صَالِحَةٌ طَبَقَ الْمُرَادُ

دَوَامٌ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الْأَبَدِ

وَمَعْنَى النِّيَّةِ أَنْ تَسْمَى بِأَيْقَانِ

فِي طَلَبِ اللَّهِ عَلَى نَعْتِ الْعِيَانِ

وَالتَّوْبَةُ تَصِيحٌ بِثَلَاثَةِ

إِقْلَاعٍ إِعْتِرَافٌ وَنَدَامَةٌ

مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ لِأَهْلِهَا

إِنْ أَمْكَنْتَ كَأَنْ تَذَارَ لِرَبِّهَا

فِي أَمِّ الْفَرَايِضِ مَعَ السَّنَنِ

تَفَقُّهُ فِي الدِّينِ حَسْبَمَا أَمْكَنْ

وَحَسَنُ السَّرِيرِ هَكَذَا إِلَى الْمَمَاتِ

فَالْعِبْرَةُ بِالْحَاثِمَةِ لَا بِمَا فَاسَتْ

وَهَذَا لِلْمُبْتَدِئِ عَلَى الْأَقْلُ

وَالصَّادِقُ وَاجِبُهُ أَنْ يَنْتَقِلَ

فَالِإِحْتِهَادُ دَائِمًا نَعْتُ الْعَرِيدِ

الْمُتَوَجِّهُ طَالِبًا إِلَى الْعَرِيدِ

تَجِدُهُ مُوَاضِبًا مُعْتَكِفًا

لِذِكْرِهِ وَبِالنَّبْرِ مُتَّصِفًا

وَإِنْ دَامَ يَسْرِي فِيهِ نُورُ الذِّكْرِ

تُهْدَبُ أَخْلَاقُهُ كَمَا نَدْرِي

حَتَّى يَصِيرَ صَفْوَةً بِلَا كَدَرٍ

تَبَدَّلُ أَوْصَافَهُ وَصَفَّ آخِرُ

يَكُونُ دَائِمًا قَوِيًّا حَازِمًا

فِي الطَّاعَةِ مُعْتَكِفًا مُلَازِمًا

مُقَاسِحًا لِنَفْسِهِ مُحَاسِبًا

مُتَوَجِّهًا لِلَّهِ أَيْضًا رَاجِبًا

وَخَائِفًا وَرَاجِيًا وَحَبِيبًا

وَسَاهِلًا وَلَيْسًا وَقَرِيبًا

مُحْتَسِبًا وَحَامِدًا وَسَّائِرًا

مُعْتَصِمًا وَرَاضِيًا وَصَابِرًا

وَمُخْلِصًا وَزَاهِدًا وَوَرِعًا

شَدِيدَ الْعَزْمِ عَامِلًا لِأَجَازِمَا

وَظَاهِرَ الْقَلْبِ مِنَ الْوُصْفِ الْمَذْمُومِ

لَا حَسَدًا لَا عَجَبًا لَا تَسَاوُمَ

وَهَذَا فِيهِ شَرْطٌ عَلَى الْكَمَالِ

وَقَدْ يَقَعُ فِي السَّرِّ بَعْضُ الْإِخْلَاقِ

لَكِنَّهُ طَائِفٌ لَا يُؤَسِّرُ

مَهْمَا أَصَابَ الْفَرِيدُ يَتَذَكَّرُ

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ

طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَكَرَهُمْ

قَدْ تَبَعِي مِنْ بَعِيَّةِ عَالِي الْمُرِيدِ

فِي الْغَالِبِ إِذِ الطَّبِيعَةُ لَا تَجِيدُ

لِكِنَّهُ وَقِفْتُ بِيَابِ قَلْبِهِ

وَعَارِفٌ بِالْوَارِدِ وَمَا سِوَهُ

لَا يَتَّقُ بِنَفْسِهِ وَصِدْقِهَا

وَإِنْ تَعْدِلُ كُلَّ الْعَدْلِ لَا يَكْنِيهَا

وَتَطْلُبُ الرِّيَاضَةَ حَالَ السَّيْرِ

ثُمَّ الْكَيْفِيَّةَ حَتَّى لِلذِّكْرِ

وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ الْخَلْوَةِ

فِي الْغَالِبِ وَهَكَذَا فِي نَيْتِي

وَقَلَّمَا يَنْتَفِعُ بِبَدْوِنَهَا

وَصَعِبَتْ عَالِي النَّفْسِ لِنَفْعِهَا

وَسُنَّةُ الرَّسُولِ جَاءَتْنا بِمِثْلِ

مَا يَلْقَوْنَ فِي الْإِنْفِرَادِ الْكَأَمْبِ

غَارِ حَيْرٍ لِلنَّبِيِّ كَانَ مَا وَاهُ

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

لَا يَفْرَعُ الْقَلْبُ دَوْمًا فِي الْكُدْرِ

إِلَّا بِالْإِنْقِطَاعِ عَنْ كُلِّ الْمَبْتَدِرِ

فَلَمَّا اعْتَرَلَتْهُمْ وَمَا يَتَّبِدُونَ

وَهَبْنَا لَهُ مَا قُرَّبَتْ بِهِ الْعُيُوتُ

فَمَنْ سَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ

سَيِّدًا يَنْتَفِعُ فَوْرًا لِلذِّكْرِ

وَشَرَطُ الْخَلْوَةِ لِلْمُرِيدِ الدَّخُولُ

بَعْدَ الْبِنْيَةِ وَالشُّوْكِ الْمَقْبُولُ

طَهَارَةُ الْبَدَنِ تَوْبٌ وَمَكَاتٌ

وَحَسَنُ الصَّبْرِ فِي الدَّوَامِ بِالْإِمْكَانِ

تَضْيِيقُ مَجْرَى النَّفْسِ يَقْطَعُ الطَّعَامَ

وَالْمَأْتُونَفَاتِ هَكَذَا نَعَتْ الْكِرَامِ

تَعْمِيقُ لِلْعَيْنَيْنِ وَجَمْعُ الْحَوَاشِ

وَذِكْرُهُ لِلْإِسْمِ يَقْطَعُ الْأَنْفَاسَ

لَا يَفْتَرِي لَا يَفْعَلُ عَنْ ذِكْرِهِ

يُنْبِي الْحَوَاطِرَ عَنْ بَابِ قَلْبِهِ

إِلَّا خَاطِرًا دَلَّهُ مَا أَحْسَنَهُ

بِالْإِنْفِرَادِ وَالتَّوْحِيدِ عَرَفْنَاهُ

وَهَكَذَا لَا يَتْرُكُ الذِّكْرَ مَجَالًا

إِلَّا إِذَا أَظْهَرَ مِنْ فَيْضِ الْكَمَالِ

مَا يَفْنِيهِ عَنْ هَذَا الْكُونِ مَجْمَعًا

فِي ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

إِذَا كَانَ اللَّهُ وَلَا زَالَ كَمَا كَانَتْ

وَهَذَا مَتَعْنِي السَّنَاءُ بِالْبَيَانِ

قَدْ أَشْرَقَ الْقَلْبُ بِنُورِ رَبِّهِ

وَالْكَوْنُ قَدْ تَلَا شَيْءٌ مِنْ ظُهُورِهِ

فَلَا يَرَى لِلْكَائِنَاتِ مَنْزِلًا

مُتَّصِلًا بِهِ وَلَا مُتَفَصِّلًا

فَالْوَاحِدُ كَمَا كَانَ وَلَمْ يَزَلْ

إِذَا النُّعُوتُ تَخْلِي بِوَصْفِ الْكُلِّ

فَهَبْنِيَا لِلذَّاكِرِ فَقَدْ وَصَلْ

إِذَا كَانَ مُنْدَرِجًا فِي مَحْوِ الْكُلِّ

يَأْتِي إِنْهُ الْعَدَدُ طَوْلُ الدَّوَامِ

مَفْصَلًا وَمَجْمَلًا بِدَلِّ انْقِصَامِ

وَعَايَةُ الْعِبَادِ هِيَ الْمَعْرِفَةُ

عَلَى نَعْتِ الْعَيَانِ وَالْمَكْشَفَةِ

وَالْمُرْشِدِي فِي ذَلِكَ يُجَادِيهِ

إِلَّا إِذَا تَعَلَّتْ مِنْ أَمْرِهِ

فَلَا يَكُمُّ شَيْئًا عَلَى السَّائِرِ

مِنَ الْمُرَادِ أَيْضًا وَالْحَوَالِي

وَلِيْنَتِهِ لِمَا لَهُ يُشِيرُ بِهِ

لَا يَكْتَفِي بِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا أَتَاهُ مِنْ مُرْشِدِهِ

لِأَنَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ

وَقَدْ يَحْصُلُ لِلْمُرِيدِ مَا سَبَقَ

بِدُونِ مَا يَتَرَيُّضُ بِتَحَقُّقِ

تَأْخُذُهُ الْعَيْنَايَةَ تَضْمُّهُ

بِحَضْرَةِ الْقُدُّوسِ وَتَجْمَعُهُ

هَذَا الَّذِي يُسَمَّى فِيهِمْ بِالْمَجْدُوبِ

وَالسَّالِكِ الْمَحْبُوبِ وَهَذَا الْمَحْبُوبِ

وَلَا يَبْدُو يَتَحَيَّ بِعَدِّ الْوِصَالِ

بِكُلِّ مَا قَدْ سَبَقَ مِنَ الْخِصَالِ

فَكُلُّمَا صَاحِبُ الْقَلْبِ صَالِحٌ

بِقِيَّةِ الْجَوَارِحِ وَاسْتَكْمَلَتْ

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ فِي الطَّرِيقَةِ

الْأَخْذُ بِالشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ

وَكُلٌّ مَنْ تَحَقَّقَ فِي زَعْمِهِ

وَلَمْ يَعْمَلْ بِالشَّرِيعَةِ فَالْخِيبِ

إِلَّا إِذَا كَانَ فِي حَالِهِ مَغْلُوبٌ

أَحْسِنَ بِهِ الظَّنَّ فَإِنَّهُ يَتُوبُ

إِذَا الْحَقَائِقُ قَدَّتْ تَأْتِي دَفْعَةً

عَلَى الْعُقُولِ تَمْحُوهَا وَتَتَارَةً

تَأْتِيهَا مَفْصَلَةٌ عَلَى التَّرْتِيبِ

يَقْدِرُ الطَّاقَةَ وَلِكُلِّ نَصِيبِ

ثُمَّ التَّفْصِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ

عَلَى قَدْرِ الْمَعْرِفَةِ وَوُسْعِهِمْ

وَالْفَهْمُ فِيهِ وَاحِدٌ وَاخْتَلَفَتْ

فِي ذَلِكَ الْعِبَارَةِ وَاسْتَسَعَتْ

ثُمَّ الْحُضُورَ مَجْلَادَهُ لَكِنْ خَيْرٌ

وَيَحْسُنُ التَّأْدِيبُ حَالَ التَّعْيِيرِ

فَالشَّخْصُ مَقْرُونٌ مَعَ لِسَانِهِ

عِنْدَ الْخَلْقِ أَمَا الْحَقُّ بِقَلْبِهِ

كَيْفَمَا كَانَ فِي الْجَهْتَيْنِ يَكُونُ

عِزُّ الْمَرَاتِبِ بِمِدَّةِ التَّمَكُّنِ

وَأَدَبُ الْمُرِيدِ مَعَ نَفْسِهِ

يَعْجِبُكَ دَالِلُهُ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ

تَجِدُهُ مُطَهَّرًا أَيْضًا نَظِيفٌ

وَعَارِفًا حُكْمَ الْعِبَادَةِ عَفِيفٌ

مُرَاقِبًا لِلَّهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ

حَرِيفًا عَلَى الْمَنَافِعِ وَالْإِمْتِنَالِ

أَدَبُهُ يَأْصَحُ مَعَ إِخْوَانِهِ

إِذَا دَامَ يُوَثِّرُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ

يَنْهَضُ لِأَمْرِهِمْ كَأَنَّهُ مَمْلُوكٌ

يَقْبَلُ أَيْدِيَهُمْ يَنْفِي السُّلُوكَ

يُدَارِيهِمْ وَيَقُولُ بِقَوْلِهِمْ

يَرْضِيهِمْ وَيَتَذَلُّ لَدَيْهِمْ

لَيْسَ لَهُ حَقٌّ مِنْ بَيْنِ حَتِيئِهِمْ

وَالْأَمْرُ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِيَدِهِمْ

إِنْ أَطْرَدُوهُ يَأْتِيهِمْ مُعْتَذِرًا

إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلَنْ يَنْتَصِرَا

وَلَا يَكُنْ مُتَّبِعًا عَوْرَاتِهِمْ

لَا يَنْظُرُ مَا سَبَقَ مِنْ فِعْلِهِمْ

يُحْسِنُ الظَّنَّ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

وَالكُلُّ عِنْدَهُ وَبِيٍّ وَذَاكِرٌ

يَسْأَلُهُمْ مِنْ صَالِحِ فِي الدَّعَوَاتِ

يَجِيءُهُ بِجَاهِهِمْ فِي الْمَهْمَاتِ

يُحِبُّهُمْ فِي اللَّهِ حُبًّا زَائِدًا

وَيَكُونُ فِي نَفْعِهِمْ مُجْتَهِدًا

يُحْمِيهِمْ فِي حُضُورِهِمْ كَذَائِي الْغَيْبِ

يَنْصُرُهُمْ لَا يَقْبَلُ فِيهِمْ مِنْ عَيْبِ

يُؤْوِلُ مَا سَمِعَ مِنْ نَقَصِهِمْ

لَا يَتَخَلَّفُ دَوْمًا عَنْ جَمْعِهِمْ

وَأَنْ يَكُونَ شَرِيفَ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ

لَعَلَّ ذِي الْجَمَاعَةِ تَسْتَفِيعُ بِهِ

يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ يُقَالُ

وَالْجَمْعُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ ضَلَالٌ

وَأَدَبُ الْمُرِيدِ مَعَ شَيْخِهِ

مُنْحَمٌ لِكَيْ يَنْفَعَ بِهِ

وَالْإِقْتِدَاءُ يَصِحُّ بِشَرْطِهِ

أَذْكَرُ مِنْهَا الْمُرِيدُ كَيْ يَنْتَبِهَ

وَالصِّدْقُ وَالْمَحَبَّةُ مَعَ التَّعْظِيمِ

النِّيَّةُ وَالْإِمْتِنَانُ وَالتَّسْلِيمُ

يَصْدُقُهُ فِي فِعْلِهِ وَفِي الْمَقَالِ

مُحِبُّهُ مَحَبَّةً بِلَا مِثَالِ

بِهَا الْمُرِيدُ دَائِمًا مُتَّصِلٌ

كُلُّ خَلِيلٍ مَعَ مَنْ يَخَالِلُ

أَعْتَبِرْهُ فِي الْغَيْبَةِ مَعَ الْحُضُورِ

يُعْظِمُهُ تَعْظِيمًا بِقَدْرِ الشُّعُورِ

وَإِنْ رَأَى فِي سَيْرِهِ مَا يَكْرَهُ

فَمَقْتَضَى عَدَمَ الْأَصْصِ وَضَمُّهُ

وَنِيَّةٌ فِيهِ إِنَّهُ وَاصِلٌ

لِلْحَضْرَةِ الْأَكْرَمِيَّةِ مُوَصِّلٌ

وَلِيَمْتَنِلَ لِأَمْرِهِ فِيمَا أَرَادَ

وَلَا يَرَى لِغَيْرِهِ عَلَيْهِ يَدٌ

إِلَّا لِشَيْخِهِ عَلَيْهِ فَلَزِمَ

لِأَنَّ الْإِسْمَ إِذَا دَامَ مِنْهُ مَنَسَجِمٌ

يَسَامُ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ

وَالْمَشِيئَةُ يَرَى لَهُ فِيهِ أَحْتِمَالٌ

لَا يَسْأَلُ عَنْ حُجَّةٍ وَلَا دَلِيلٍ

يَلْتَمِسُ لِقَوْلِهِ حَسَنَ التَّأْوِيلِ

وَإِنْ سُئِلَ فَعَمَّا قَدْ يَعْنِيهِ

إِنْ لَمْ يَحِبُّهُ لِأَشْيَاءٍ عَلَيْهِ

وَإِنْ مَعَهُ تَكَلَّمَ فَيُخْفِضُ

وَإِنْ جَلَسَ أَوْ لَى لَهُ بِالْأَرْضِ

إِنْ طَهَّرَتْ وَهِيَ لِأَنِّي أَدْنَى مَنْزِلٍ

إِلَّا إِذَا قَرَّبَهُ فَيَمْتَنِّسُ

وَلَا يَنَامُ عِنْدَهُ مَخْتَارًا

لَا يَسْتَهْوَعُنْ تَذْكَارِهِ اعْتِبَارًا

إِنْ عِنْدَهُ قَدْ دَخَلَ بِأَمْرِهِ

كَذَلِكَ إِلَّا نَبِّشَارِي فِي مَجْلِسِهِ

يَكُونُ آلَةً لَهُ مُحْصِيًا

بِيَدِهِ مَطَاوِعًا مَمْتَنِّسًا

وَإِذَا كُرِمَ مِنْ صِفَاتِ الْمُقْتَدِرِ بِهِ

لِلطَّالِبِ لَعَلَّهُ يَمُضَى بِهِ

أَقُولُ هُوَ رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ

لُبَّ التَّوْحِيدِ بِالْبِرِّ مُتَّصِفًا

وَلَا يَكُونُ مُرْشِدًا إِلَّا إِذَا

قَدْ كَانَ عَارِفًا مُشَاهِدًا كَثِيرًا

مَعَ عِلَاجٍ فِي النُّفُوسِ مُتَمَهِّرًا

وَلِأَمْرَاضٍ فِي الْقُلُوبِ مُقْتَدِرًا

فِي الشَّرِيعَةِ لِمَا يُهْمُهُ

مِنَ الْأَحْكَامِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُهُ

وَيَعْمَلُ بِذَلِكَ قَدْرَ الْإِمْكَانِ

وَإِلَّا فَهُوَ مُضَرَّةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ

وَلْيُسْرِعِ الْمُرِيدُ بِالتَّنْقَلِبِ

إِنْ كَانَ فِيهِ شَرْطٌ غَيْرُ حَامِلٍ

شَرْطُ الْكَمَالِ لِلدُّسْتَاذِ فَأَعْرِفْهُ

رُسُوحَهُ يُعْتَبَرُ فِي الْمَعْرِفَةِ

وَوَرِعًا وَزَاهِدًا وَنَاصِحًا

وَمُشْفِقًا وَرَافِعًا وَصَالِحًا

مَوْثِرًا لِلَّهِ عَلَى نَفْسِهِ

وَالْفَقْرَ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ

يُعَامِلُ الضَّعِيفَ قَدْرَ وَسْعِهِ

مُتَوَاضِعًا يَحْسُنُ الْإِقْتِدَاءَ بِهِ

سِيَمَتَهُ تُفِيدُكَ إِذَا شَرَاهُ

يَذَكِّرُكَ الْإِدْلَةَ وَالْغَيْرَ تَنْسَاهُ

مَنْ لِقَهُ يَزِيدُ فِي عُلُومِكَ

عَمَلُهُ فِي الْآخِرَةِ يُرَغِّبُكَ

وَهَذِهِ صِفَاتُهُمْ عَلَى التَّقْرِيبِ

وَلَهُمْ فِي الْبُؤَاطِنِ أَمْرٌ غَرِيبٌ

أَدَبُهُ مَعَ الْمُرِيدِ لَطِيفٌ

فَيُحَسِّنُ الْمَعَاشِرَةَ وَالتَّأَلِيفُ

مُتَرَحِّمٌ مَعَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ

مُعْتَبَرٌ إِلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ

يُعْطِي لِكُلِّ ذِي حَقٍّ مَا يَسْتَحِقُّ

مِنَ النَّصَاحِ بِالتَّشْدِيدِ وَرِفْقٍ

يُرَاعِي فِي تَضَعِيَةِ قُلُوبِهِمْ

بِالذِّكْرِ وَالرِّيَاضَةِ يَأْمُرُهُمْ

بِحَافِظِ فِي سَبْرِهِمْ مَا أَمَكَتَهُ

حَتَّى يَصِلَ مُرِيدُهُ إِلَى مَوْلَاهُ

وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَارِكْ وَعَظِّمْنَا

عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْنَا

قَدَانَتَهُ مَا جَمَعْنَاهُ بِالْعَجَلِ

فِي أَلْفِ بَيْتٍ خَشِيَةً مِنَ الْأَجَلِ

أَنْ يَنْتَظِي وَالْحَالَةَ قَبْلَ التَّمَامِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْبَدْعِ وَالْحَتَامِ

فَاخْتِمْ لَنَا اللَّهُمَّ بِالسَّعَادَةِ

وَعَلِّمْنَا بِالْحُسْنَى وَالزِّيَادَةَ